

المحاضرة الثالثة

المحاضرة الثالثة

عناصر ومقومات الكتابة التعبيرية ومهاراتها

في المحاضرة السابقة كانت لنا وقفة عند عناصر الاسلوب الجيد وهي من اهم الامور التي لا بد للمنشئ ان يلتزم بها . فالعناصر هي اساس النص التي يعتمد عليها الكاتب سواء اكانت متعلقة بالمفردة ام بالتركيب النصي، وكذلك وقفنا عند الوسائل التي يلتزمها كاتب النص الانشائي متمثلة بفنون الكتابة والبلاغة والشعر وغيرها . وقلنا في المحاضرة السابقة ان

فن الكتابة هو الفن الذي تعرف به الرموز الدالة على الكلام ويلتزم الكاتب هنا بكل قواعد النحو والرسم الاملائي . اذن فن الكتابة لا بد له من عناصر ومقومات اساسية يقوم عليها النص التعبيري وتحدد اسلوب الكاتب الجيد،

اذ تتكون الكتابة من عناصر اساسية هي الكلمة والجملة والفقرة وهذه العناصر لا بد لها من اصول متمثلة ب:

اولا : الكلمة : وهي الوحدة الصغرى من وحدات الكلام وهي العنصر الاساس في تكوين النص المكتوب او المنطوق على حد سواء . وعلى الكاتب عند صياغته لجملة وفقراته ان يراعي ما يأتي :

1_ معرفة المترادف والمشارك والمتضاد من الكلمات والحرص على ان يكون اختيار الكلمة مناسبة للمعنى المقصود من دون غموض .

2_ ادراك الدلالات المختلفة للكلمات ومعرفة معانيها المختلفة من بيئة الى اخرى ومعرفة ما تشير اليه قديما وحديثا .

3_ التمييز بين الكلمات او المفردات الجيدة والرديئة عند اختيارها فعلى الكاتب ان يحسن اختيار اللفظ المناسب للمعنى والمقام .

4_ ادراك الفرق بين المعرفة والنكرة والاسم والصفة في اداء المعاني المرادة للنص الانشائي

المحاضرة الثالثة

5_ معرفة شروط الفصاحة متمثلة في الكلمة البعيدة عن الغرابة والتعقيد وتناثر الحروف ومناسبة الالفاظ للمعاني واستعمال المحسنات البديعية اللفظية والمعنوية (وهذا خاص بعلم البلاغة والنقد)

ثانيا : الجملة : وهي ما تكونت من مسند ومسند اليه وقدمت معنى كاملا مفيدا وعند اختيار الجملة يلتزم الكاتب ب:

1_ مراعاة الالتزام بقواعد اللغة والتقيد بها وعدم الخروج عنها الا وفق رؤية محددة لها ما يبررها من اغراض بلاغية والالتزام بقواعد الاعراب داخل الجملة.

2_ موافقة الجملة للسياق طولا وقصرا وتشكيلا وارتباطها بما قبلها وما بعدها من جهة كونها سببا او تعليلا او نتيجة ، ويفضل استعمال الجمل القصيرة في البناء مالم تكن هناك حاجة للجمل الطويلة وخاصة في الموضوعات العلمية التي تحتاج الى اطالة في الشرح والتوضيح والتعليل .

3_ التقليل من استعمال ادوات الربط الا للضرورة مع مراعاة الدقة في اختيار الكاتب لمعانيه.

4_ الابتعاد عن العامية في استعمال الجمل لان هذا يضعف اللغة .وكذلك الابتعاد عن الجمل التي تحتاج الى توضيح بالإشارات الحسية فهذه لا تتناسب والحديث الشفوي ولا تناسب الكتابة .

5_ معرفة شروط الفصاحة والبلاغة التي ذكرها البلاغيون للجملة وهذا يعتمد على ثقافة المعبر والمنشئ واطلاعه على كتب البلاغة والنقد .

ثالثا: الفقرة : وهي جمل مترابطة تدور حول فكرة واحدة تعالجها وعند اختيار الفقرات يراعى ما يأتي :

1_ تناسق الفقرة وانسجامها مع الفكرة التي تعالجها والانضباط داخل سياق محدد، يكون بعيدا عن التشعب والاستطراد الذي يبعد القارئ عن المعنى الاصلي فيؤدي الى ضياع الفكرة الاساس في النص التعبيري والجمل التي لا تتفق مع السياق يجب ابعادها لانها تهدد وحدة الفقرة وتبعدها عن هدفها الاصلي .

2_ ان يكون الهدف من توالي الجمل في الفقر (بكسر الفاء وفتح القاف وهي جمع فقرة)هو تطوير الفكرة وتنميتها والتأكيد عليها والا تكون مجرد تراكم انشائي .

المحاضرة الثالثة

3_ ان تكون الفقرة مترابطة وغير مفككة لفظا ومعنى وتنظيم حركة الضمائر وفقا للسياقات النحوية والمعنوية .

4_ التناسق الزمني والمكاني والسببي والتعليلي والمعنوي داخل الفقرة وذلك من خلال الانتقال من القديم الى الحديث ومن السؤال الى الجواب ومن المقدمة الى النتيجة .

وهنا كاتب النص هو من يحدد فقراته وتنسيقها وخاصة في كتاباته القصصية ورواياته.

هذه هي اهم العناصر لأسلوب الكاتب الجيد وعليه ان يلتزم بها كي يكون العمل الابداعي واضحا في النص التعبيري متمثلا باتحاد اسلوب الكاتب وعناصره الجيدة .